تـــقـــش م ش ع

تـرجـــمـــة ودراســـــــــة

محمـــد بحـــر عبـد المجيـد

نقش م ش ع

Fig. 39. Stele of Mesha, King of Moab (*c.* 835 B.C.).

"بسم الله الرحمن الرحيم"

الترجمة

١ ـ أنا مشع بن كموش ملخ ملك موآب الد

٢ ـ ببانى. حكم أبى موآب ثلاثين عاما وحكمت

٣ ـ بعد أبى . وأقمت هذا النصب لكموش فى قرحة عند الخلاص

٤ ـ لانه خلصنى من كل الملوك ولأنه أرانى فى أعدائى . (١)عمرى

٥ ـ ملك اسرائيل عذّب موآب أياما كثيرة حتى أغضب كموش على أرضه

٦ ـ ثم خلفه ابنه وقال هو أيضا سأعذب موآب فى أيامى

٧ ـ و رأيت فيه وفى بيته (٢)وأبيدت اسرائيل الى الأبد . كان عمرى قد ورث كل أرض

٨ ـ مهربا ومكث فيها أيامه ونصف أيام نسله أربعين عاما

٩ ـ وقد أعادها كاموش فى أيامى . وشيدت بعل معن وأنشأت بها بركة وشيّدت

١٠ ـ قريتن وكان أهل جاد يقطنون فى أرض عطرت منذ فترة طويلة وكان ملك اسرائيل شيد

١١ ـ عطرت . وحاربت المدينة وأخذتها وقتلت كل الناس

١٢ ـ بالمدينة قرة عين لكموش ولموآب وسبيت من هناك مذبح دوده وجررته

١٣ ـ أمام كموش فى قريت . وأسكنت بها أهل شران أهل

١٤ ـ محرت وقال لى كموش اذهب وخذ نبومن اسرائيل

١٥ ـ فَسِرْت ليلا وحاربتها من بزوغ الفجر حتى وقت الظهيرة واخذتها

١٦ ـ وقتلت كل من فيها " وكانوا " سبعة آلاف رجال ولاجئا وامرأة ولاجئة

١٧ ـ وجارية وقدمتهم قربانا لعشتر كموش وسبيت من هناك أوانى

---

(١) أى حقق لى مأربى فى أعدائى

(٢) أى انتقمت منه ومن أهله

١٨ ـ يهوه وجررتها أمام كموش وكان ملك اسرائيل قدبنى

١٩ ـ يهص وكأن عند اقتتاله معى وطرده كموش من أمامى

٢٠ ـ وأخذت من موآب مائتى رجلا من كل قبيلة وسرت بهم الى يهص واستوليت عليها ٠

٢١ ـ وضممتها الى ديبان وبنيت قرحة " وحصنتها " بأسوار غابات

٢٢ ـ وحصن وبنيت أبوابها وأبراجها

٢٣ ـ وبنيت قصر الملك وحفرت بركتين فى وسط

٢٤ ـ المدينة٠ حيث أنه لم يكن هناك بئرا فى وسط مدينة قرحة وأمرت الناس ان يحفركل

٢٥ ـ بئرا فى بيته وحفرت قنوات فى قرحة مستخدما أسرى من

٢٦ ـ بنى اسرائيل ٠ وبنيت عروعر ومهدت الطريق الى أرنون

٢٧ ـ وبنيت بيت باموت (معبد الاصنام) حيث أنه قد دمر وبنيت بصر لانهاكانت كومة

٢٨ ـ "بواسطة "خمسين رجلا من ديبان حيث أن كل ديبان كانت خاضعة لى٠ووأصبحت

٢٩ ـ ملكا على مائة مدينة ضممتها الى الوطن وبنيت

٣٠ ـ أيضا مهدبا وبيت دبلتان وبيت بعل معان وسيرت اليها رعاة ٠

٣١ ـ غنم البلاد وكان قد استقرنها الحورنيون

٣٢ ـ ٠٠٠ " فقال لى كموش ٠ انزل وحارب الحورنيين ونزلت وحاربتهم

٣٣ ـ ٠٠٠٠٠٠٠٠ وأعادها كموش فى عهدى ٠٠٠٠ من هناك ٠٠٠٠٠٠٠

٣٤ ـ ٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠

الـــــدراســـــة

اكتشفت بعثة بروسية سنة ١٨٦٨ فى منطقة دهيبان [١] شمال وادى الموجب جنوب وادى زرقا ومدينة عمان نقشا من البازلت على شكل قمع بارتفاع ١١٥ ســـــم وعرض يتراوح بين ٦٠ ســم ، ٦٨ســم . يتكون من ٣٤ سطرا وسطوره الاخيرة مكسورة من جهة اليمين .

وقد تعرض النقش للتخريب ونتج عن هذا التخريب تكسير بعض الاجزاء ولكن قبل أن يودعه Clermont Ganeneay فى متحف اللوفر فى باريس سنة ١٨٧٠ رممت بعض الاجزاء . وتوجد نسخ شمعية من النقش فى عدد من المتاحف الاوربيـة . وترجم النقش الى عدة لغات منها العربية . ويعتبر النقش أطول نص تناول أحداثا تاريخية حدثت أيام ملكة اسرائيل (حوالى ٨٥٠ ق.م) خارج نصوص العهـــــد القديم . ويعرف النقش أحيانا بالحجر الموآبى Moabite Stone وأحيانا بنقـــش ميشع Mesha Stele . والنقش تخليد لثورة وأعمال بطل من أبطال الموآبيـــن .

وكانت الثورة ضد بنى اسرائيل كماورد فى سفر الملوك الثانى ١:١ وورد اســم القائد الموآبى للثورة فى سفر الملوك الثانى ٣ : ٤م ـ ش ـ ع ثم شكل الميم بكســرة ممالـــة والشين بالفتحة . والاسم بالشكل الذى ورد به فى العهد القديم ليس لـــه معنى معين .

ويبدو أن الاصوات الصائته وضعت عمدا لتحول دلالة الاسم . اذ كان لابـــد وأن الاسم كان ينطق لدى الموآبيين بضم الميم ليكون معنى الاسم المخلص (موشـــع) اسم فاعل من الفعل ى ش ع فى وزن هفعيل بمعنى أنـقذ ـ خلص واسم الفاعـــل

---

(١) فى العبرية ديبون = ديبان وكانت عاصمة موآب

بمعنى مُنقذ – مخلص أى مخلص الموآبيين من أيدى بنى اسرائيل وكنا لا نتوقع من كاتب نص العهد القديم أن يسمى الثائر الموآبى الذى طرد بنى اسرائيل من موآب " منقذًا " بل حَرّف الاسمّ ليصبح لا معنى له بعيدا عن معنى المنقذ والمخلص. وكانت الشعوب السامية تسمى الاشخاص بصفات وكتب النقش بالأبجدية الفنيقية التى استخدمها اليهود فى كتاباتهم القديمة قبل أن يستخدموا الأبجدية الارامية التى تسمى بالخط المربع .

وبعد كل كلمة نقطة لفصلها عن الكلمة التى تليها . ولاتوجد حروف دالة على المد (الواو والالف والياء) ويخلو النقش من العلامات الترقيمية . وأهمل الناقش فى مواضع قليلة من إكمال الحرف . واللغة المستخدمة فى النقش هى اللغة الموآبية وهى إحدى اللغات السامية المتفرعة من الكنعانية وبمقارنة عبرية العهد القديم بهذه اللغة نجد أن أوجه الاتفاق أكثر من أوجه الاختلاف لدرجة أن بعض الباحثين يعتبرونهما لغة واحدة[1] ويؤيّد ماوصل اليه هؤلاء الباحثون من أن الموآبية والعبرية لغة واحدة حقيقية هى أنه لم يرد فى العهد القديم مايفيد من أنه كانت هناك لغة فى هذه المنطقة تسمى باللغة العبرية إذ أن النصوص المقدسة عندما تشير الى لغة اليهود تسميها " اليهودية " ملوك ثانى ١٨:٢٦ ، ٣٨ ،أخبار الايام الثانى ٣٢:١٨ ،أشعياء ٣٦:١١ ، ١٣ نحميا ١٣:٢٤ (ست مرات)وسمتها الفقره ١٨ من سفر أشعياء ١٩ بلغة كنعان. واليهودية نسبة الى لهجة سكان مملكة يهودا التى كان سكانها من قبيلة يهود او معظم قبيلة بنيامين وليس كل قبائل بنى أسرائيل . ونعرف أن قوم موسى عليه السلام الذين خرجوا معه من مصر بعد أن مكثوا بها ٤٣٠ عاما (سفر الخروج ١٢:٤٠)

1- M.S.Miller and J.L.Miller:Black's Bible Dictionary, London 1959,p.331 .

لابد وأن لغتهم كانت لغة الذين مكثوا بينهم هذه المدة الطويلة وخاصة أنهم لم يعيشوا منعزلين فى أحياء مستقلة (خروج ١١:٢ ، ٣) ، (خروج ١٢:١٣) فقد تعاملوا وتفاهموا وتزاوجوا (مثلا يوسف عليه السلام ـ تكوين ٤٥:٤١) مع المصريين . ولابد وأن اللغة التى تعاملوا بها هى اللغة المصرية وأنهم بعد هذه الاجيال نسوالغتهم التى تحدث بها أسلافهم واتخذوا لغة أهل مصر ويحدثنا سفر العدد ١٣:٣١ أنهم عاشوا فترة فى تخوم موآب ومن هذه التخوم تسللوا الى كنعان ونرجح هنا رواية سفر القضاة وليس رواية سفر يشوع فى غزو أراضى كنعان [١]. وفى فترة مكوثهم فى تخوم موآب قبل التسلل الى أراضى كنعان لابد وأن حدث احتكاك اجتماعى ودينى [٢] ولغوى (ربما يوضح هذا الاحتكاك سفر راعوث) وعندما يحدث احتكاك لغوى بين لغة وافدة ولغة المنطقة وتتوقع فى حالتنا هذه أن تغلبت لغة المنطقة (الموآبية) على اللغة الوافدة وتحدّث الوافدون لغة أهل المنطقة . لذا فان التشابه كبير بين لغة النقش وعبرية العهد القديم .

والنقش تسجيل لانتصار ملك موآب المنتصرم شع على بنى اسرائيل الذين استعبدواقومه لسنوات عدة . ويشير العهد القديم عن هذا الانتصار فى سفر الملوك الثانى ٣:٢٦ ، ٢٧ أن يهورام قام بحركة مضادة لإخماد ثورة موآب لكن قدّم مشع ابنه البكر قربانا لإلهه كموش لينصره على بنى اسرائيل. يفتتح النقش بمقدمة يعرف مشع فيها بنفسه متبعا نفس الأسلوب الذى نعهده فى النقوش السامية التى اكتشفت فى هذه المنطقة والتى ترجع لهذه الفترة من الزمان (مثلا نقش كلمو ويحو ملك وتبنت) ويستخدم ضمير المتكلم أنا الذى نعرفة فى عبرية العهد القديم [٣] ويذكر أن أباه

(1) W.Neil:The Rediscovery of the Bible, Suffuck,1958,pp. 126,129 .

(٢) راجع تثنيه ٩:٢ ، ٥:٣٤ ، سفر القضاة ١٢:٣ ، ١٤

(٣) راجع مثلا مقدمة الوصايا العشر فى سفر الخروج ٢٠

كموش ملخ والاسم مركب من اسم اله منطقة موآب (عدد ٢١:٢٩) وكلمة ملخ بمعنى ملك وكانت تسمية الاشخاص باسم يتركب من اسم الاله وكلمة اخرى ذات دلالة شائعة بين الشعوب السامية (مثلا يهوشافط (ملوك أول ١٥:٢٤ وملكى صدق(تكوين ١٨:١٤) وأدونى صدق (يشوع ١٠:١) [١] وينسب نفسه الى مدينة ديبون مستخدما أداة التعريف الهاء المعروفة لنا من العبرية وياء النسب وديبون مدنة تقع شرق البحر الميت على مسافة كيلو مترين جنوب نهر أرنون (يشوع ١٣:١٦) وهى منطقة خصبة فيها مراعى للمواشى (عدد ٣٢:٤) وكانت مطمع لبنى اسرائيل. ويذكر أنه ورث عرش موآب عن أبيه الذى حكم ثلاثين عاما واستخدم للعدد ثلاثين النهاية النونية كالعربية وليس النهاية الميمية كالعبرية ويقول فى السطر الثالث أنه أقام هذا النصب التذكارى[٢] للاله كاموش اله موآب فى قرحة.[٣]

وقد استخدم الفعل الناقص 𐤏𐤔𐤕 فى المضارع مع واو القلب الذى جزمه كما فى العبرية واختلفت لغة النقش مع العبرية فى استخدامه التاء كأداة للتأنيث بدلا من الهاء فى العبرية فى 𐤔𐤓𐤗 واتفقت مع العبرية فى استخدام هاء التعريف وكلمة 𐤔𐤓𐤗 [٤] بمعنى نصب. واتفق النقش مع العبرية باستخدامه اسم الاشارة 𐤆𐤕 بعد المشار اليه ولكن اختلف عن العبرية فى استخدام اسم الاشارة بدون تعريف . واتفق النقش فى استخدامة فعل 𐤏𐤔𐤕 مع 𐤏𐤔𐤓 مع نص أخبار الايام الثانى ١١:٣١ فى حين اختلف مع ملوك اول ٧:١١ حيث استخدم الفعل 𐤁𐤍𐤄 .وهناك أثر لحرف لم يكتمل فى آخر السطر الثالث بعد قرحة وكأن الذى كان يكتب النقش

١ـ راجع لارتباط الاسم بالاله عاموس ٤:١

٢ـ راجع لاقامة النصب ملوك أول ٧:١١

٣ـ ربما karhu الذى ورد ضمن الاسماء التى وردت فى درع رمسيس الثانى بالكرنك

٤ـ قارن مثلا ملوك أول ٧:١١ وأشعياء ١٢:١٦ وأرمياء ٣٥:٤٨

أراد أن يكمل الكلمة التى بدأت بحرف ياء وميم ولان المسافة لم تكن كافية أكمل الكلمة فى أول السطر الرابع لتقرأ الكلمة (بمعنى) والماء هنا ظرفية بمعنى عند الخلاص. ويذكر فى السطر الرابع سبب إقامة النصب وهو إنقاذه من كل الملوك ويقصد ملوك يهودا وأدوم وإسرائيل (ملوك ثانى ٣:٨-١٠). وعند كتابة الملوك كتب بعد أداة التعريف حرف يشبه الشين أوالسين فوق السطر بحيث يظهر مثل رأس الميم ولم يكمل الحرف وكلمة الملوك بنهاية نونية وليست ميمية كالعبرية ويرى البعض أن الحرف ليس ميما ولكن شين أى أن الكلمة ليست بل من الفعل التى تعنى الرامين أى الذين رمونى أى اعتدوا علىّ .

ولو أننا نرجح قراءة الحرف ميما لانه فى آخر السطر كتب حرف الميم فى "عمرى" بنفس الطريقة وثم يقول فى السطر الرابع ولأنه أرانى فى كل أعدائى[1] كناية عن إنتقام كاموش له من أعدائه وفى السطر الخامس يتحدث عن تعذيب واستعباد عمرى ملك إسرائيل . واستخدم للدلالة على الاستعباد والتعذيب نفس الفعل المستخدم فى سفر الخروج الاصحاح الأول الفقرة ١٣. ويقول أن التعذيب كان قاسيا ولفترة طويلة لدرجة جعلت كاموش يغضب على اسرائيل[2]. واستخدم بمعنى حتى واستخدم فعل بمعنى غضب[3]. قبل فاء الفعل حرف قرأه من تناولوا النقش ياءا ولكن نقرأه هنا هاءا أى الفعل ماضى على وزن هفعيل بمعنى أغضب كاموش فى وطنه. ويستخدم النقش الهاء كضمير غائب متصل مثل العربية ومثل العبرية فى الصيغ القديمة (مثلا تكوين ٢١:٩)- واستخدم النقش فى السطر السادس فعل أى فعل فى المضارع مع واو القلب وهذا الفعل يتفق مع

١- راجع للاسلوب مزمور ٧:١١٨

٢- كما غضب يهوه على المصريين عند تعذيبهم لقوم موسى فى مصر (سفر الخروج)

٣- لاستخدام هذا الفعل فى هذه الدلالة راجع مزمور ١٢:٢

العربية بنى ومعنى ولم يرد هذا الفعل فى العهد القديم فى المجرد ولكنه ورد فى وزن هتفعيل (أشعياء ٩:٩) وفى هذا السطر استخدم יִשְׁבְּ أى أيضا هو . وهى صيغة معهودة فى العهد القديم (مثلا تكوين ٣١:٣٧ ، صموئيل الاول ٢٤:١٩) وفى السطر السابع يعيد عبارة ورأيت فيه وفى بيته أى فى عشيرته ،يقول مبالغا أن إسرائيل أبيدت إبادة إلى الأبد ويستخدم المصدر المطلق قبل الفعل للتأكيد. وأسلوب التأكيد هذا يرد كثيرا فى الشعر العبرى القديم. ثم يرجع بالتاريخ إلى الوراء ويقول أن عمرى ورث أرض مهدبا . [1] ولا يظهر فى النقش حرف راء ولكن وجود الالف فى آخر السطر الرابع والصاد فى أول السطر الثامن يؤيد قراءة الكلمة أرض . وقد ورد الاسم فى صيغة מֵידְבָא بإبدال الهاء بكسرة مثالة فى عدة مواقع فى العهد القديم مثلا فى سفر العدد ٣٠:٢١ ويشوع ٩:١٣-١٦ وأشعياء ٢:١٥ وأخبار الأيام الأول ٧:١٩ وتقع هذه المدينة فى شرق نهر الأردن حوالى ٥٠ ميلا جنوب جراش وستة أميال جنوب حشبون .

واستخدم الفعل ى ش ب الذى يعنى مكث والفعل فى صيغة المضارع مع واو القلب والمقصود فى النص مكثت أى بقيت إسرائيل وليس عمرى ويستطرد ويقول أيامه تصف أيام أبنائه التى مجموعها أربعون عاما أى لابد من قراءة יָמֵי ابن فى صيغة الجمع مسندا لضمير الغائب وليس مفردا مسندا لضمير الغائب وقراءتنا للكلمة جمعا وليس مفردا لأن أيامه ونصف أيام ابنه تكون تسع وعشرون لأن عمرى حكم ١٨سنه (٦+١٢) (ملوك أول ١٦ : ٢٣ وابنه أحاب حكم ٢٢سنه (ملوك اول ٢٩:١٦) وحكم أحازيابن أحاب سنتين (ملوك اول ٥٢:٢٢) ويهورام بن أحاب ١٢ سنه (ملوك ثانى ١:٣) أى أننا اذا قرأنا الكلمة فى المفرد فتعنى ابنه أحاب أى ١٨+$\frac{٢٢}{٢}$[11]=٢٩ ولكن

١- تسمى اليوم مادبا

٢- هناك كثير من عدم الدقة فى الاعداد الواردة فى العهد القديم

Black's Bible Dict. p.101

اذا قرأنا الكلمة جمعا فتعنى أبنائه أى $\frac{١٨+٢٢+٢+١٢}{٢}=٣٦$ وتقريب ٣٦ إلى أربعين أقرب صورة من تقريب ٢٩ إلى أربعين ومعنى ذلك ان الثورة المؤابية بقيادة م ش ع قامت فى أواخر حكم أحاب وليس بعد موته كما هو وارد فى الفترة الخامسة من الاصحاح الثالث من سفر الملوك الثانى ويبدو أن الثورة استمرت فى عهد أحازيا ويهورام وحاول يهورام إخمادها (ملوك ثانى ٦:٣ - ١٠) ويبدو أن كاتب العهد القديم لهذه الفترة التاريخية لم يشأ أن يشوه تاريخ أحاب الذى كان يمثل فى نظره سليمان الثانى.[٢] هذا وهناك من فهم من ملوك اول ١٦، ٢٣ أن مجموع سنوات حكم عمرى ١٢ سنة أى أن حكم عمرى +نصف أيام حكم أبنائه $\frac{١٢+٢٢+٢+١٢}{٢}=٣٠$ سنة وتقريب ٣٠ الى ٤٠ أصح من تقريب $\frac{١٢+٢٢}{٢}=٢٣$ سنة إذا قرأنا نصف أيام حكم ابنه . وأراد كاتب الخبرفى العهد القديم أن تكون الثورة المؤابية بعدموت أحاب. وفى السطر التاسع يرجع الفضل فى انتصاره إلى كاموش حيث يقول أن إله موآب كاموش استعادها فى عهدى. ولا غرابة فى إرجاع النصر إلى إلهه فكثيرا مانجد فى العهد القديم أن بنى إسرائيل يرجعون فضل انتصاراتهم الى يهوه.[٢] وبعد ذكر انتصاره يكتب عن أعماله فيذكر أنه بنى بعل معون الذى ورد ذكرها فى سفر العدد ٣٨:٣٢ [٣] حيث يقول النص أن بنى رؤوبين بنوا بعل معون ضمن أماكن أخرى وربما أن م ش ع أعاد بناء المكان ويذكر أنه عمل خزان مياه واستخدم هناك كلمة HYW لتوفير المياه للموقع. ويقول فى السطر العاشر أنه بنى (قريتين) وورد ذكر هذا الموقع فى العهد القديم (تكوين ٥:١٤) ، (أرمياء ١:٤٨ وأخبار الايام الاول ٦١:٦) بنهاية ميمية ولكن فى سفر يشوع ٣٢:٢١ وردت الكلمة بنفس الصورة الواردة فى النقش وهنا يتفق مع نص العهد القديم (سفر العدد ٣٤:٣٢) حيث يقول أن بنى جاد كانوا

١- انظر W.L.Wardle:The History and Religion of Israel,Oxford 1953,p.8

٢- أنظر مثلا ملوك ثانى ٣٩:١٧

٣- انظر ايضا يشوع ١٧:١٣ وأرمياء ٢٤:٤٨ وتسمى اليوم معان وهى جنوب غرب ماديا

يسكنون فى عطاروت حيث يقول فى السطر العاشر ان قوم جاد سكنوا فـــى أرض عطاروت منذ الازل . واستخدم للدلالة على القوم كلمة עֲטָרוֹת = עט[1] ويقول فـــى السطر التالى أنه حارب المدينة واستولى عليها واستخدم فعل "التحم" علـــى وزن افتعل من الجذر "لحـــم" كالعربية فى المعنى والمبنى واختلف مع العبرية فـــى المبنى حيث سبق فاء الفعل تاء الوزن .

وكذلك استخدم الفعل أخذ للاستيلاء كالعربية وليس الفعل לכד الـذى يستخدمه العهد القديم فى هذه الدلالة (مثلا يشوع ٣٨:١٠ أرمياء ٣١:٥١)واستخـدم قر (قير) للدلالة على مدينة وقد استخدم حرف الياء قبل قير بمعنى ضد ويقول وقتلـت كل الناس فى المدينة (يلاحظ أن الجزء الاعلى من حرف الميم غير واضح فى السطـر الحادى عشر) ويعلل قتله لكل الناس فى المدينة لإرضاء كاموش إله موآب حيث يقـول لكى تقر عينه واستخدم هنا اسم مشتق من الفعل עין = רָאָה =رأى (قارن عبارة לֹא תֹאמַר עֵינִי سفر الجامعة ١٠:٥) وقد حذف الهمزة (الالف) لتصبح الكلمة עי بتسهيل الهمزة بمعنى متعة عين لكاموش ومرآب. ويستطرد ويقول أنه سبى من هناك מִשָּׁם أى مبخره[2] دوده ويعنى هنا بالمبخرة المحرقة التى توضـــع عليها القرابين لتحرق (المذبح) ودوده ربما إسم إله محلى عبده بنوا إسرائيل ويحتمـــل أنه هو الذى أشار اليه عاموس فى الاصحاح ١٤:٨ من سفره حيث رأى النقاد أن דדן تصحيف للاسم דדך[3] ويقول أنه سحبها أى جَرَّ المحرقة أمام كموش كنـوع من الإذلال والإهانة لدودة. والمحرقة (المذبح) مهم جدا للإله فاذا حرم منه فهو يحرم من

١- قارن لهذا الاستخدام للكلمة سفر القضاة ١٧:٢٠

٢- حرفيا نارالاله אֲרִיאֵל أوار ويقرأ البعض هذه الكلمة אֲרִאֵל أسد الاله أى الكاهن الأعظـــم

٣- راجع هـــا Biblia Hebraica stuttgurtensia صـــ ١٠٢٧

تقديم القرابين وبالتالى فيحرم من الطعام لان القرابين تقدم على المحرقة وتتصاعد الأبخرة وترضى الإله[1]. وقد جر محرقة دودة أمام كموش فى قريت. وقريت موقع ورد ذكره فى سفر أرمياء ٤٨:٤٦ وعاموس ٢:٢ ثم يقول وأسكنت بها أهل شارن وأهل محرت واحلال شعب بشعب فى منطقة مستعمرة عادة معروفة عند شعوب الشرق القديم (مثلا سفر الملوك الثانى ١٧:٢٤)و كلمة شارن ربما تعنى سهل أووادى بنفس المعنى الوارد فى سفر أخبار الاول ٥:١٦ وسفر نشيد الانشاد ٢:١ وسفر أشعياء ٣٥:٢.

أما محرت فموقع لم يرد ذكره فى العهد القديم. ويقول فى السطر الخامس عشر ان كموش أمره بأن يذهب ويأخذ" نبو " وأسلوبه هنا لايختلف كثيرا عن الأسلوب الذى نعهده فى العهد القديم عندما يأمر يهوه بطل القصة بأن يذهب الى أعدائه وسينصره (يشوع ٨:١ وقضاه ٧:٩ وصموئيل الاول ٢٢:٤) ونبو موقع ورد فى سفر التثنية ٣٢:٣٩ والعدد ٣٢:٣ ،٣٨والتثنية ٣٤:٨ ويقع فى شرق الاردن بالقرب من جبل نبو وحاليا خربة المخيط. ثم يقول أنه سار ليلا وحارب من بزوغ الفجر حتى الظهر واحتلها . ونلاحظ هنا أنه استخدم فعل ٧٧٦ كفعل حلقى الفاء وليس كفعل مثال كما هو متبع فى العبرية. ولم يرد هذا الفعل فى هذه الصيغة فى نثر العهد القديم الامرة) واحدة فى سفر الخروج ٢٣:٩. ولكنة ورد فى شعر العهد القديم أكثر من مرة (مثلا فى سفر أيوب ٢٢:١٦ ، ٨:٢٣). ويقول أن المعركة استمرت من الفجر الى الظهر . وتعودنا من أخبار الحروب التى وردت فى العهد القديم أن نرى أن المعارك تبدأ فى الفجر " مثلا سفر يشوع ١٥:٦ ، ١٤:٨ " ويقول فى السطر السادس عشر أنه قتل سبعة آلاف نفسا ثم بصنف أنواع القتلى رجالا ولا جلين (غربـــــاء)

١- راجع للتعبير صموئيل الاول ٥:٣ وصموئيل الثانى ٢١:٩

٢- قارن سفر التكوين ٨:٢٠ ، ٢١

(١)(وحرف جيم هذه الكلمة غير واضح فى النقش) ونساء اقم نجد فى آخر السطر السادس عشر حرف يمكن أن نقرأه راء وقبل الراء جيم وبقية الكلمة تاء فى أول السطر السابع عشر أى أن الكلمة جمع مؤنث لكلمة لاجئ (غريب) بمعنى لاجئات (غريبات) ثم كلمة رحموت(٢) بمعنى جوارى. ويقول أنه قدم هؤلاء القتلى قربانا لعشتركموش واستخدم هنا 𐤇𐤇𐤆𐤔 ومعناها أحرمتها أى أحرمت القتلى من المدينة. وتقديم الغنائم فى الحروب قربانا للإله(𐤇𐤓𐤌) معروف عند شعوب المنطقة ففى سفر العدد ٢١:٢، ٣ نقرأ " فنذر اسرائيل نذرا للرب وقال إن دفعت هؤلاء القوم إلى يدى أحرم مدنهم. فسمع الرب لقول اسرائيل ودفع الكنعانيين فحرموهم ومدنهم. وفى التثنية ٣:٢" وأخذنا كل مدنه فى ذلك الوقت وحرمنا من كل مدينة الرجال والنساء والاطفال لم نبق شاردا "(٣) واسم الاله الذى ذكره مركب من عشتر وكاموش. ويظهر عشتر فى تراث الشرق القديم بعدة صور تارة إلهة وأحيانا إله والإلهة عشتر. أنثى فى السماء ترعى الحب والشهوة.(٤)

وقد عرف برعايته لبعض الملوك وهو أوهى الإلهة الرئيسية فى غرب آسيا. وتعرف أيضا باسم عشتريت وفى النقش دمج اسمه فى اسم الاله المحلى كاموش ثم يقول أنه أخذ أوانى يهوه وجرها أمام كاموش كنوع من إذلال يهوه الاله الخاص لبنى اسرائيل إذ أن الأوانى التى كانت تستخدم فى طقوس العبادة كانت لا تعدم بل تضاف الى معبد إله الشعب المنتصر(٥). ويخبرنا أن ملك اسرائيل كان قد شيد يهص وكان مستقرا فيها

١- يترجم البعض كلمة 𐤉𐤋𐤃 أطفال.

٢- راجع لمعنى هذه الكلمة قضاه ٥:٣

٣- راجع ايضا سفر يشوع ٦:١٧

٤- د.نجيب ميخائيل ابراهيم:حضاره العراق القديمة القاهرة ١٩٦١ صـ١٣٠، ١٣١

٥- راجع سفر يشوع ٦:٣٤ وأيضا

عند محاربتة اياه. ويهص موقع حدودى متقدّم ورد ذكره فى سفر العدد ٢١:٢٣ والتثنية ٢:٣٢ وأشعياء ١٥:٤ وأرمياء ٤٨:٢٠ ونشيد الانشاد ٦:٤. ويقول ابن كموش طرد ملك اسرائيل منها وقد استخدم للدلالة على الطرد فعلا معروفا فى العهد القديم (W9P) ويستخدمه العهد القديم فى معنى طرد يهوه لأعداء بنى اسرائيل من أمامهم (مثلاتثنية ٣٣:٢٧ ويشوع ٢٤:١٨).

ويقول فى السطر العشرين أنه أخذ من موآب مائتين من كل رئيس جماعة (قبيلة) وحارب بهم يهص واحتلها وضمها الى ديبون. واستخدم للدلالة على الضم مصدر من الفعل الناقص [illegible] وهى صيغة وردت فى العبرية فى سفر العدد ٣٢:١٤ وأشعياء ٣٠:١ ([illegible]) ثم يقول فى السطر الواحد والعشرين أنه بنى قرحة وحصّنها بأسوار غابات وحِصُن وقد وردت كلمة [illegible] التى استخدمها للدلالة على الحصن فى العهد القديم فى أشعياء ٣٢:١٤ ونحميا ٣٠:٢٧ ويضيف أنه شيد أبوابها وأبراجها وأيضا القصر الملكى وحفر بركتين فى وسط المدينة إذ لم يكن هناك مصدرا للمياه. ونستطيع أن نعرف من هذه السطور كيفية تخطيط المدن القديمة. ثم يذكر فى السطر الرابع والعشرين أنه أمر الشعب بأن يحفر كل فى بيته بئرا. ويدل الاهتمام بتوافر المياه فى كل منزل على ما كان لدى هذه الشعوب من وعى بالنظافة . الامر الذى نجده واضحا فى شرائع التطهير والطهارة فى أديانهم (مثلا لاويين ١٥:٥ـ ٨ ، ١٠ـ١٣. ويذكر بعد ذلك أنه حفر قنوات فى قرحه مستخدما أسرى من بنى اسرائيل . ثم يقول فى السطر السادس والعشرين أنه بنى مدينة عروعر وربما هذا الموقع هو ماذكر فى سفر التثنية ٢:٣٦ وأرمياء ٤٨:١٩ ويشوع ١٢:٢ ويسمى الموقع اليوم خرائب عراعر ويذكر بعد ذلك أنه مهد الطريق الى نهر أرنون الذى على ضفته عروعر (يشوع ١٢:٢). ويقول فى السطر السابع والعشرين أنه بنى بيت بامون أى بيت الاصنام (١)

١ـ وبامون اسم مدينة فى موآب على نهر أرنون (راجع أيضا سفر العدد ٢١:١٩ ، ٢٠

حيث أنه كان قد دُمّر واستخدم المادة חרם للتعبير عن التدمير مثل سفر الملوك الثانى ٣:٢٥ الذى تقرأ فيه خبر تدمير مدن موآب على يد ملك اسرائيل ويهودا وأدوم [١]. وبنى بصر وربما هذا الموقع هو نفس الموقع الذى خصص لقبيلة رؤوبين فى سفر التثنية ٤:٤٣ ويبدو أنه كان قد أصبح أكواما فأعاد صاحب النقش تعميره واستخدم 470 للدلالة على أن الموقع كان قد أصبح أكواما ونجد هذا الفعل بنفس الدلالة فى سفر ميخا ٣:١٢. وبداية السطر الثامن والعشرين مكسورة ويظهر بعد الجزء المكسور حرف الشين وبعد الشين ديبون ثم خمسين ويبدو أنه قصد أن استخدم خمسين من رجال ديبون للتعمير لان كل ديبان كانت قد خضعت له [٢]. ثم يقول أنه أصبح ملكا على مائة مدينة ضمها الى مملكته وبنى مهدبا وبيت دبلتان (أرمياء ٤٨:٢٢ ، العدد ٣٣:٤٦) وبيت معان وسيّر الى هذه المدن رعاة ضأن البلاد وكان قد سكن بها الحورنيون [٣] والسطور الثلاثة مكسورة من الجهة اليمنى ويقول أن كاموش أمره أن يحارب الحورنيين وأعادها فى عهده .

١- راجع سفر الملوك الثانى الاصحاح الثالث

٢- استخدم للخضوع نفس الكلمة المستخدمة أشعياء ١١:١٤

٣- B.D.B.p.ccLi